تفسير الصافي

تأليف

فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، أستاذ عصره
وحيد دهره، المولى محسن الملقب بـ"الفيض الكاشاني"
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ

الجزء الخامس

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠

سورة الجمعة

مدنيّة وهي احدى عشرة آية بالاجماع

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(١) يُسَبِّحُ لِلّهِ مٰا فِي السَّمٰوٰاتِ وَمٰا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

(٢) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ الذين ليس معهم الكتاب **رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيٰاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ** من خبائث العقايد والاخلاص **وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰابَ وَالْحِكْمَةَ** القرآن والشريعة **وَإِنْ** وانّه **كٰانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلاٰلٍ مُبِينٍ** من الشرك وخبث الجاهليّة القمّي عن الصادق عليه السلام في الاميّين قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسول فنسبهم الله الى الاميّين وفي العلل عن الجواد عليه السلام انّه سئل لم سمّي النبيّ الامّي فقال ما يقول النّاس قيل يزعمون انّه انّما سمّي الاميّ لأنّه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انّى ذلك والله يقول هو الذي بعث في الامّيين رَسُولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلّمهم ما لم يحسن والله لقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاث وسبعين لساناً وانّما سمّي الأمّي لأنّه كان من اهل مكّة ومكّة من امّهات القرى وذلك قول الله عزّ وجلّ **لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرىٰ وَمَنْ حَوْلَهٰا** وقد مضى هذا الحديث في سورة الاعراف .

(٣) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمّٰا يَلْحَقُوا بِهِمْ لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون قيل وهم الذين جاؤوا بعد الصحابة الى يوم الدين فانّ دعوته وتعليمه يعمّ الجميع .

وفي المجمع عن الباقر عليه السلام هم الأعاجم ومن لا يتكلّم بلغة العرب